Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جزئيات حياته وحياة صحابته؛ لكي تصبح هذه السيرة قدوة ونبراساً لهم، ولكن هذه الحاجة لا يشبعها سرد الوقائع واستعراض الأحداث، وإنما تحتاج إلى أديب ينقل هؤلاء الأطفال إلى تلك الحياة، ليعيشوا وسطها، وليتفاعلوا معها، أو من ينقل تلك الحياة إليهم لكي يمعنوا فيها، ويتملّوا منها، ويقبسوا منها ما ينير لهم طريق حياتهم[1].

إن المعين طيب وغزير ولكنه يحتاج إلى الإبداعات المتميزة والأساليب المبتكرة، والأخذ الحسن لتقديمه للأطفال بصورة مناسبة.

هـ ـ موضوعات تاريخية:

وفي تاريخنا الإسلامي موضوعات كثيرة عن المجتمع الإسلامي، والدعوة الإسلامية، وعن أحداث ومعارك، عن تاريخ الدعوة وخطواتها، وعن سِيَرِ الدعاة والعلماء والقضاة والأدباء وبطولات المجاهدين والفاتحين، وصدق العاملين في سبيل الله.

وإذا كان التركيز في كتابة التاريخ المدرسي على الوقائع والأحداث المتعلقة بالحكم والحكام، فإنه من الحق أن نبسط حقائق التاريخ الإسلامي بكل أبعاده ـ كحضارة أقامها منهج شامل ـ منهج إلهي حوَّل أشتاتاً من البشر الأميين إلى أمة حضارية، فكان هذا التاريخ الممتد وقائع، وعلوماً، وفنوناً، ومجتمعات، وحضارة تظلل مساحات شاسعة من العالم، ظلت ممتدة إلى نهاية القرن الماضي تقريباً.

فتاريخ الإسلام ليس تاريخ الخلافات والصراعات والمعارك والأمراء، والقادة كما يصوره البعض، وإنما هو هذا الجزء مع تاريخ الأمة التي صنعتها الرسالة، فحملت الدعوة للإنسانية، وتاريخ الدعوة والدعاة والعلماء والحكماء.

---

(١) انظر ما كتبه الشيخ أبو الحسن الندوي في كتابه (في الطريق إلى المدينة) عن أثر السيرة الحية في نفوس الصغار، فصل (الكتاب الذي لا أنسى فضله).